

### 3- التعليق على الكافي (كتاب الإجارة) - فضيلة الشيخ أ د سامي

بن محمد الصقير- 72 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ ابن قدامة رحمة الله تعالى في كتابه الكافي في كتاب الإجارة قال رحمة الله وان استأجر حجاما ليحجمه جاز لأن النبي صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فاعطاه أجره. متفق عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما ولو كان حراما ما اعطاه أجره - 00:00:00

ويكره للحر أكل أجره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث وقال اطعمه عبدك وخدمتك. وقال القاضي لا تصح اجراته لهذا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المولد رحمة الله وان استأجر حجاما ليحجمه جاز - 00:00:25  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فاعطاه أجره ولو كان حراما ما اعطاه لأن يكون من التعاون على اللاثم والعدوان اذا الاستئجار على الحجامة الجائز واما قول النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث. فالمراد بالخبيث هنا الرديء - 00:00:43  
يعني انه صنعة دنيئة والخبيث يأتي بمعنى الرديء ومنه قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا الخبيث من - 00:01:08

تنفقون ولستم بأخذة المراد بالخبيث ماذا الرديء وقال عليه الصلاة والسلام من أكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الرديئة ولهذا قال اطعمه عبدك وخدمتك. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله فصل - 00:01:23

ولا تجوز اجارة الفحم الظراب كما روى ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عزب الفحل اخرجه البخاري  
ولان المقصود منه الماء الذي يخلق منه الولد وهو محرم لا قيمة له. فلم يجز اخذ عوذه كالدم - 00:01:42  
ولا يجوز اجارة النقود ليحمل به الدكان لأنها لم تخلق من ذلك ولا تردد له فيه من السفة واخذه من اكل المال بالباطل. وكذلك استئجار الشمع للتجميل به او او ثوب يوضع على سريره. طيب يقول فصل - 00:02:00

لا تجوز اجارة الفحل باضرطاب فيما روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل اخرجه البخاري فلا يجوز ان يأخذ عنه عوضا ولكن كما سبق لنا قريبا في البخاري - 00:02:17  
انه لو اعطيه شيئا هدية او مكافأة لا تحيل على الاجرة فلا بأس في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا  
فكافئوه فلو اعطتهم شيئا مكافأة له - 00:02:34

لا تحينا على الاجرة ولا وليس هناك مشارطة فلا حرج قال رحمة الله فلم يجز اخذ عوضه كالدم والدم محرم لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم. قال ولا يجوز ايجارة النقود ليحمل بها الدكان - 00:02:50

لأنها لم تخلق لذلك ولا تردد له فبدل العوذه فيه من السفة. ولأنه في الغالب لا يفعل ذلك الا بقصد المباهاة. والمفاخرة فلا تصح. قال واخذه من اكل المال بالباطل. وكذلك ايضا استئجار الشمع للتجميل به - 00:03:11

او ثوب يوضع على سرير الميت لا يجوز لذلك الى اخره فكل ما استئجر بقصد المباهاة والمفاخرة وليس لغرض صحيح فانه يكون منهيا عنه لماذا؟ لأن هذا من اضاعة المال ومن السفة. نعم - 00:03:31

احسن الله اليك قال رحمة الله فصل ولا يجوز عقد الاجارة على ما تذهب اجزاؤه بالانتفاع به المطعم والمشرب والشمع يسرجه  
والشجر يأخذ ثمرته والبهيمة يحلبها. لأن الاجارة عقد على المنافع فلا تجوز الاستيفاء عين - 00:03:54

كما لو استأجر دينارا لينفقه الا في الظهر تجوز للرضا عن الضرورة تدعوا الى لقاء الادمي ولا يقوم غيرها مقامها طيب يقول ولا يجوز عقد الايجار على ما تذهب اجزاؤه بالانتفاع - [00:04:15](#)

من شرط الصحة ايجارة ان تكون العين المؤجرة مما ينتفع به مع بقائه مما ينتفع به مع بقائه فاما ما يذهب بالانتفاع به فلا تصح فهمتم؟ اذا العين المؤجرة لا بد ان تكون مما ينتفع به وتبقى - [00:04:31](#)

فلو استأجر مثلا طعاما قال استأجرت منك هذه الخبزة او هذا الخبز يختلف بأكلها والشراب يختلف بشربه والشمع يختلف بايقاده ونحو ذلك. والشجر يختلف باخذ ثمرته فلا تصح الايجار على ذلك. ولهذا قال المؤلف قال لان الاجارة عقد على المنافع - [00:04:53](#) والمنفعة هنا لا تبقى والقول الثاني في هذه المسألة انها تصح انه لا يشترط في الايجارة ان تكون العين المؤجرة مما ينتفع به مع بقائه بل تصح ولو كان مما يستهلك - [00:05:18](#)

ويقى و تكون الاجرة على ما تلف منه فمثلا لو استأجر منه شمعا ليشعده الشمعة مثلا لو فروض ان ان طولها ثلاثين سنتي واستعمل استأجرها واستعمل منها النصف حينئذ يقول له اجرة - [00:05:37](#)

هذا الذي استهلكه النصف يقدر نعم. وهذا اختيار ابن القيم رحمة الله. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله فصل ولا تجوز ولا تجوز اجارة ما يسرع فساده كالرياحين - [00:05:59](#) لانه لا يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها دائما. فجرت مجرى المطعون فان كان مما تبقى عينه دائما كالعنبر جازت اجراته للشتم ما تقدم. نعم. لا تجوز ايجارة ما يسرع فساده - [00:06:18](#)

الرياحين والورود التي يعني تفسد. والمراد هنا استئجار. اما اذا اشتراها بيعا فلا حرج قال فجرت مجرى المطعم وهذه مسألة ايضا مبنية على على المسألة السابقة. فاذا قلنا بجواز ما تقدم بهذه مسألة - [00:06:36](#)

نعم احسن الله الي قال رحمة الله فصل وما يختص فاعله ان يكون من اهل القرابة وهم المسلمون في الحج وتعليم القرآن ففيه روایتان. احداهما يجوز الاستئجار عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخاري واباح اخذ الجعل عليه. ولانه فعل مباح فجاز اخذ الاجرة عليه بتعليم الفقه والثانية لا يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه - [00:07:15](#)

واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. رواه ابو داود لانه لا يقع الا القربة لفاعله فلم يجز اخذ العوظ عليه. كالصلاه تم الاستئجار لتعليم الفقه والشعر المباح فيجوز لان فاعله لا يختص ان يكون من اهل القرابة فجاز كبناء المساجد - [00:07:32](#)

وفي جارة المصحف وجها بناء على بيعه طيب هذه مسألة يقول فصل وما يختص فاعله ان يكون من اهل القرابة وهم المسلمون الى اخره اي ان كل عمل يشترط في فاعله ان يكون مسلما لا يصح عقد الاجارة عليه - [00:07:51](#)

كل ما يشترط في فاعله ان يقول مسلما لا تصح الاجارة عليه مثل تعليم القرآن يشترط بفاعله ان يكون مسلما الحديث العلم الشرعي واما ما لا يشترط فيجوز لهذا قال المؤلف رحمة الله ففيه روایتان احداهما يجوز - [00:08:11](#)

والثانية لا يجوز وهذه الرواية الثانية هي المذهب المذهب ان الاجارة لا تصح على عمل يختص ان يكون فاعله من اهل القرابة اي ان كل عمل يشترط في فاعله ان يكون مسلما فلا تجوز اجراته عليه - [00:08:36](#)

الامامة يقول استأجرتك ان تؤم في هذا المسجد او استأجرتك ان اه تؤذن في هذا المسجد كل فرض بهذا يقول هذا لا يجوز حرام لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يقسون - [00:08:56](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون ولقول النبي صلى الله عليه وسلم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ولانه حينئذ ابتغي عرض الدنيا بعبادة من العبادات - [00:09:19](#)

وهذا لا يصح فهمتم ولكن هذه المسألة وهي علي عوض الذي يأخذ من قام بقربة او عبادة كالامام والاذان لا يخلو على خمسة اقسام العوظ الذي يأخذ من قام بعبادة كاذان وامامة على اقسام خمسة - [00:09:40](#)

القسم الاول ان يكون العوض عقد ايجارة يقول العوض ايجارة او عقد ايجارة فهذا لا يصح والقسم الثاني ان يكون العوض جعلا كما

لو قال من اذن في هذا المسجد فله كذا - 00:10:14

من ام في هذا المسجد فله كذا فهذا جائز على المذهب هناك فرقا بين الجعالة وبين الايجارة القسم الثالث ان يكون العوض رزقا من بيت المال رزقا من بيت المال. فجائز - 00:10:38

وهو الذي عليه العمل الان فما يعطى المؤذن والامام هي ليست اجرة وانما هي رزق من بيت المال مكافآت ولذلك يعني بذلك على هذا اولا ان او انه ليس فيها يعني تفارق الوظائف ليس فيها علاوات. الوظائف - 00:10:57

فيها كل سنة علاوة. وهذه ليست كذلك ايضا من الفروق ان الوظائف الحكومية وغيرها تختلف بحسب مؤهل الشخص وهذه لا تختلف فلو جاء شخص مثل ام في مسجد من المساجد - 00:11:22

معه بروفيسور او شخص معه المتوسطة كالاهما في المكافأة على حد سواء مع ان هذا مثلا في الوظائف وفي غيرها في المؤسسات العامة والخاصة يختلف. وهذا يدل على ان هذا ام - 00:11:41

ليس اجرة وانما هو رزق من بيت المال القسم الخامس ان يكون الرابع القسم الرابع ان يكون العوض الذي يأخذه الامام او المؤذن غلة وقف غلت كما لو اوقف انسان قال هذا وقف - 00:12:00

تصرف غلته لامام الجامع امام الجامع الثلاثين وللمؤذن الثالث او له النصف وللمؤذن النصف وهكذا هذا ايضا جائز القسم الخامس ان يكون العوض الذي يأخذه المؤذن او الامام من المصلين - 00:12:22

تبرع من المصلين. وهذا كان يفعل سابقا كان بعض المساجد التي ليس عليها اوقاف وصايا تجد ان الامام الذي يصلي بين حين واخر يقوم المأمومون في التبرع له. هذا يعطيه صاعا من بر وهذا يعطيه صاعا من تمر وهذا يعطيه كذا. حتى يتشرع على - 00:12:45

ويترغ للامامة او الاذان اذا العوض الذي يأخذه من قام في عبادة من اذان او امامية ونحوها على هذه الاقسام الخمسة. القسم الاول ان يكون العوض اجرة بعقد فهذا محرم - 00:13:09

والثاني ان يكون العوض جعالة يعني قال من من اذن في هذا المسجد فله كذا هذا جائز حتى على المذهب والثالث ان يكون العوض رزقا من بيت المال. يعني عطاء من بيت المال - 00:13:30

هذا جائز وهو المعمول به في وقتنا الحاضر والقسم الرابع ان يكون العوض غلة وقف او رباع وقف وهذا موجود ايضا والخامس ان يكون العوض رزقا من المصلين بمعنى ان يتبرع المصليون بهذا الامام او المؤذن بشيء من - 00:13:47  
اه ذكر المؤلف رحمة الله الاقسام الاربعة الخمسة كلها جائزة الا الاول هو الذي فيه يعني ما يجوز الذكر المؤلف رحمة الله هنا في المسألة قول الجواز وعدم الجواز وفي المسألة قول ثالث - 00:14:10

وهو جواز ذلك فيما يتعدى نفعه من الاعمال فانه يجوز. كتعليم القرآن والامامة ونحوها. وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول المؤلف رحمة الله ما يختص فاعله ان يكون من اهل القربي وهم مسلمون كالحج - 00:14:29  
فلا يصح ان يستأجر شخصا ليحج له لقد استأجرتك لتحج يعني الحج عبادة فلا يجوز اخذ العوض عليها والمستأجر للحج اذا اخذ يأخذ ليحج وتارة نعم. الذي يستأجر للحج لا يخلو من حالين - 00:14:53

الحالة الاولى ان يحج ليأخذ والثانية ان يأخذ ليحج فرق بينهما. نعم. نعم فرق الحالة الاولى ان يأخذ ليحج والثانية ان ان يحج ليأخذ قال شيخ الاسلام رحمة الله من حج ليأخذ فليس له في الآخرة من خلاق - 00:15:21

يعني حج قصد بن سلمان يقول هذا على خطير عظيم. اما من اخذ ليحج يعني ليستعين بما اخذ الحج فحينئذ يقول هو على نيته وقصده ثم ايضا حسب كلام الفقهاء رحمة الله هناك فرق بين ان يقول الشخص لآخر اخذ هذا المال حج به - 00:15:48  
او اخذ هذا المال حج منه فاما قال حج به ملكان حتى لو انه لم ينفق الا القليل. يعني بقي شيء بقي شيء منه. واما اذا قال اخذ هذا المال حج منه فيلزمته ان يرد ما فضل وما زاد - 00:16:17

لكن عمل الناس الان انهم على الاول وانهم اذا اعطوا الشخص فانه لا يرد ما فضل وما زاد يقول المؤلف رحمة الله اتأمل استئجار

لتعليم الفقه وهذا فيه نظر لأن الفقه علم شرعي - 00:16:38

كيف تأخذ فقها من شخص غير مسلم كيف تأمن ايضاً تأخذه من غير مسلم فلو قال ك التعليم الادب والشعر واللغة العربية والنحو والصرف لكان وجيهها. قال فيجوز لأن فاعله لا - 00:16:56

يختص ان يكون من اهل القربي. هل تجد شخص فقيه وغير مسلم ها لا مو بفقهاء درسوا دراسة فقط قد يكون عالم مثلاً ما يسمى بالقانون او النظام ومن جملة - 00:17:12

بعض الاحكام صحيح لكن يكون تعليم الفقه يعني يكون فقيه وغير مسلم جداً يقول فجاز كبناء المساجد وفي جارة المصحف وجهان بناء على بيته وال الصحيح انه يجوز بيته كما تقدم والله اعلم - 00:17:33

لن تجوز اجراته هذه ايجارة اذا قال مثلاً استأجرت خذ هذا المال تؤذن كل يوم كذا وكذا كل يوم بخمسين ريالاً. يعني كل اذان بكم عشرة طيب جاء يوم الجمعة في اذان - 00:17:52

انا بازن الاول الفجر كم صار هو قال تأذن الصلوات الخمس طيب الاذان الاول سنة. ستين ريال يوم الجمعة ها؟ اذان ثمانيين سبعين ريال لا سبعين و اذا صار فيكسوف الصلاة الجمعة خمسة ريال. الله اكبر - 00:18:22

- 00:18:48